

## الدرس 63 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

قال المصلحي شباب على محمد كثيرة لك شيئاً مما معاني ما لم اذكر وتحريف تأويلها كفر الخوارج الناس بسائر الذنوب لا قبله يا شيخ معاني ما ظهر لم اذكره ما لم اذكره - 00:00:04

تحريف تأويلها كفر الخوارج في نقص هو قصده ان هذا الباب يتعلق التي جاء فيها نفي الائيمان وهل يلزم النفي الائيمان الكفر يلزم الناس الكفر قل الائيمان نفيه هو يحتمم عليهم - 00:00:43

لا في الامام المطلق ولا في مطلق الائيمان والاصل في النفي الذي جاء فيه نفي الائيمان الاصل هو نفي الائيمان الواجب ما جاء في نفي في كتاب الله في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

المراد به نفي الائيمان الواجب ليس كمال الامام وبعض الناس كبائر الذنوب وحنابيب حدتنا عليه وسلم لا يزني الزاني قال حدثنا قال حدثنا قال ما خطب قال لا يا امانة - 00:01:20

عروض ما هو لا يؤمن قال حدثنا ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن محمد بن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

ليس المؤمن اعاني ولا بالفاحشة ولا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول ابن ابي زميرير رحمه تعالى في هذا الفصل باب ذكر الاحادية تبني - 00:03:03

التي فيها نفي الائيمان بالذنوب نفي الائيمان بالذنوب جاءت فيه احاديث كثيرة مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسبق وهو مؤمن - 00:03:19

مثل حديث ايضا والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يؤمن جاره بواقه مثل ايضا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده والناس اجمعين وغير ذلك - 00:03:33

وهذا اللي حيكون لها تدل على ان من وقع في مثل هذه الامور ان الائيمان الواجب قد انتفى منه ولا يلزم النفي الائيمان الواجب الائيمان المطلق وانما يلزم منه - 00:03:48

ما في مطلق الائيمان نفي مطلق الائيمان. ومعنى ذلك انه يكون معه اصل الائيمان الا انه وقع فيما ينافي تحقيق كمال الائيمان الواجب الائيمان تحقيق اصله وتحقيق كماله الواجب فاذا اخل المسلم بالائيمان اخل بما يدل على الائيمان الواجب - 00:04:07

انتقى من تحقيق كمال الائيمان الواجب الى تحقيق اصله وتحقيق اصل الائيمان هو ان يأتي باصوله واركانه. اذا اتي المسلم باركان الائيمان واصوله ولو اخل بشيء من واجباته يكون مؤمنا الا ان ايمانه ناقص - 00:04:31

وهذه الاحاديث ترد على الخوارج اذا قال هنا ورحمه الله والاحاديث كثير ربما ذكرت لك شيئاً مما يستدل به على معاني ما ضاحها مما لم اذكره بتحريف تأويلها - 00:04:50

اي بتحريف تأويل الخوارج لهذه الاحاديث كفروا المسلمين بالصفائر والكبائر فان الخوارج عندما رأوا مثل لا يؤمن من لا يؤمن نفوا الائيمان بفعل هذا الذنب و قالوا ان الاصل في نفي الائيمان نفي اصله نفي اصله - 00:05:09

فلا يبقى بعد النفي شيء لا يبقى بعد نفي الائيمان شيء ويكون بذلك كافر. يكون بذلك كافر. مثل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

قالوا المراد بالايمان هو هنا هو اصله - 00:05:26

فنفيه بمعنى انه كفر بالله عز وجل لكن يقال لهم ان هذه الاحاديث انما اوتى بها لنفي كمال الايمان الواجب. والله يقول وان طائفتان اقتتلوا فاصلحوا بينهما اسماهما مؤمنين؟ مع ان بعضهما قتل بعض - 00:05:38

ولا شك ان من اعظم واكبر الكبائر قتل النفس التي حرم الله بالحق والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذاك لمن يشاء. فدللت هؤلاء على ان كل ذنب سوى الشرك بالله عز وجل - 00:05:58

انه تحت مشيئة الله ان شاء الله غفره وان شاء الله عز وجل عذب صاحبه وايضا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ما من صاحب ابل وغنم وبقر وكنز لا يؤدي زكاته - 00:06:14

الا حبس له بقاع القرقر ثم ذكر في يوم كان مقدار خمسين الف سنة ثم ينظر فيه ان شاء الله عذب وان شاء الله غفر له ومانع الزكاة مرتكب من كبائر الذنوب بل ان بعضهم يرى انه - 00:06:29

بل ان بعض اهل العلم يكفره بترك الزكاة ومع ذلك قال الله فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينظر الله فيه فان شاء عذب وان شاء غفر فهذه كلها تدل على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر - 00:06:43

وهذا باجماع اهل السنة اهل السنة مجتمعون على ان صاحب الكبيرة لا يكفر ثم ذكر حديث ابي هلال وزان عن قتادة عن انس قال ما خطأ وسلم الا قال قالا ايمان لمن لا امانة لمن لا امانة له - 00:06:56

وهذا الحديث فيه ظلع فابو هلال هذا الذي يروي عن قتادة ليس هو الوزان وانما هو من يخطئ في حديث قتادة رحمه الله تعالى وهو ابو هلال الراسبي اسمه محمد ابن سليم - 00:07:17

قال في معي صدوق وهو من يخطئ ويخالف في احاديث قتادة رحمه الله تعالى بل ان البخاري يدخله في الضعفاء وحوله ابن حاتم عنه وظعفه النسائي وابن سعد فحي سنانه ضعيف لكن معناه صحيح - 00:07:35

فانه لا ايمان لمن لا امانة له وهذا نفي الايمان الواجب عن من لم يأت بالامانة الامانة اسم مطلق يأتي في التكاليف الشرعية او جب اوجبها الله عز وجل ويأتي في اعطائي وارجاع الحقوق الى اصحابه. ايضا حديث انس حديث سنان بن سعد - 00:07:50

وقيل سنان ابن سعيد بن سنان وهو وهو ضعيف يقول ما هو بمؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه حي اسناده فيه ضعف لكن اصح منه قول صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن الله لا يؤمن من - 00:08:10

من لا يؤمن جار بواقة وهو في الصحيحين فهذا يدل ايضا على ان الذي لم يتحقق الايمان انه ان من لم يأت بوائقه ومن لا يؤمن جاره بوائقه انه ليس بمؤمن الايمان الواجب. ايضا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى الذي في مسلم - 00:08:25

ليس المؤمن لعان ولا بالطعان وقول ليس المؤمن يختلف باختلاف نوع اللعن. يختلف باختلاف نوع اللعن وسبب اللعن فان كان اللعن لعن من لا يستحق اللعن فان ذلك لا يجوز ومحرم. ويكون فاعله منافيا واقع بما ينافي الايمان الواجب - 00:08:43

اما اذا كان اللعن بمن يستوجب اللعن كمن يلعن الكفار او يلعن من قامت عليه الحجة وآآ كالزناء والزوالى فان هذا لا يخرجه من مسألة الايمان فهنا يحمي الحديث على اللعن الذي يلعن بغير وجه حق - 00:09:05

ويكون لعنه محروم وهو اثم بلعنه فهذا الذي ينتفع عنه اسم الايمان الواجب والله اعلم. وخلاصة القول في هذه المسألة ان فعل الذنوب ووقوع ووقوع العبد في الكبائر لا يسلبه الايمان من اصله - 00:09:23

وانما يسلبه كمال الايمان الواجب وان صاحب الكبيرة يبقى مسلم بكبائرته وفاسق مسلم فاسق بكبائرته يسمى عند علم الفاسق الملي يقال هو مؤمن بایمانه فاسق بكبائرته واما الصغار فلا تنفي اما الصلاة فلا تنفي الايمان الواجب - 00:09:39

لكن تنفي كمال الايمان الواجب يعني الصغار يكفرها الصلاة والصيام والزكاة وهذه تكفر ولا يبقى لها اثر وانما الذي ينفي الايمان الواجب هو فعل الكبائر نسأل الله العافية والسلامة والله اعلم - 00:10:04

نفي لمن الواجب او كمان من الواجب ولا اللي من الواجب؟ ما في اشكال نفي كمال الايمان الواجب. كلها واحد. نفي كمال الايمان الواجب اصح قال نعم موب صحيح. قال يكذب - 00:10:25

موب صحيح منكر هذا ليس ب صحيح قال نعم قال هذا باطل مو بصاح يقول الكذب ليس على درجة واحدة والكذب الذي ليس  
كالزنا سرقة اعظم من - 00:10:46